

# البنوك الفلسطينية تواجه مأزقا اقتصاديا وأمنيا والمصرفيون يخوضون معركة يومية للبقاء



موظفون فلسطينيون يتفقدون حساباتهم لدى البنوك امام المصرف الآلي املا في استلام رواتبهم المتوقفة منذ عدة اشهر

من انتهاك قواعد مكافحة الارهاب وغسل الاموال الامريكية. وألح مسؤولون الى استعداد البنوك الاسرائيلية لتمديد المهلة. وتتولى بنوك اسرائيلية تنفيذ تحويلات البنوك الفلسطينية بالشيفل، (رويترز)

وقالت سلطة النقد انه في لفتة ايجابية نادرة علقت بنوك اسرائيلية حتى منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) على الاقل خططا للغاء الخدمات المصرفية التي تقدمها للبنوك الفلسطينية. وتخشى البنوك الاسرائيلية أيضا

أربع مجموعات مسلحة للبنوك في يونيو حزيران «بحجوب» الشعب الفلسطيني. وقال عبد الكريم «هذا ليس مناخا وديا للبنوك (لكن) الانسحاب من السوق سيكون مكلفا وهم لا يرونه خيارا مطروحا».

الدولي تراجع نصيب الفرد من النمو في المناطق الفلسطينية بنسبة 27 في المئة في 2006 بسبب حظر المساعدات والقيود الاسرائيلية على تحرك الافراد والسلع. وقال مصرفي كبير بمدينة جنين في الضفة الغربية «نجاهد لاستعادة أموالنا من أصحاب القروض. شافلنا الاكبر هو استعادة الديون المستحقة لنا لا منح قروض». ورغم الازمة تقبل سلطة النقد الفلسطينية وهي بمنزلة بنك مركزي ان الوضع المالي للبنوك قوي نسبيا. وتظهر ارقام السلطة ان اجمالي الودائع النقدية بلغ 4,1 مليار دولار في اب (أغسطس) مقارنة مع 4,2 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قبل فوز حماس بالانتخابات. ويقول مسؤولون مصرفيون انه في حين سحب الكثير من العملاء لاسيما الموظفين الحكوميين مدخراتهم فقد زادت تحويلات الفلسطينيين من الخارج. ويقول المسؤولون انهم يشجعون البنوك على زيادة رأسمالها لمواجهة صدمات أخرى.

وأضافوا ان اجمالي رؤوس أموال البنوك نما الى 424 مليون دولار في الاشهر الثمانية عشرة الماضية من 316 مليونا. لكن خبراء اقتصاديين حذروا من حاجة البنوك الى زيادة محافظ قروضها وتحقيق عمولات من تحويلات. ولا تتوافر الكثير من السبل البديلة لجني المال. وقالت سلطة النقد ان البنوك استثمرت مثلا 100 ألف دولار فقط في سوق الاسهم الفلسطينية الناشئة. وقال الاقتصادي ناصر عبد الكريم «البنوك لن تواجه أزمة مالية خائفة ولن تغلس. ما نشهده هو ركود في النشاط المصرفي».

وتما عدت البنوك العاملة في المناطق الفلسطينية منذ توقيع اتفاقيات اوسلو للسلام مع اسرائيل عام 1993 وسط توقعات بتدقق

رام الله (الضفة الغربية)

من محمد السعدي:

يخوض المصرفيون في المناطق الفلسطينية معركة يومية للبقاء تشغلهم عن المعارك الداخلية في مجالس الادارات. ومنع التهديد بفرض عقوبات امريكية للبنوك من التعامل مع الحكومة. ويعمد موظفون حكوميون ساخطون لم يصرف معظمهم رواتبهم منذ اذار (مارس) الى تخريب أجهزة الصرف الآلي وغيرها من المستلكات المصرفية. والاقتصاد في تراجع مستمر. ويقول خبراء ان القوضى تهدد فرص النجاح على المدى الطويل لاعد عشر بنوك فلسطينيا تعمل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة. كما لحقت اضرار كبيرة بنحو عشرة بنوك عربية لها فروع في المناطق الفلسطينية. وقال سمير عبد الله الاقتصادي الفلسطيني المستقل «الطلب على الائتمان محدود بسبب انكماش الاستثمار والشركات تخفض النفقات أو تغلق».

وخوفا من مواجهة عقوبات ودعاوى قضائية امريكية ترفض البنوك التعامل مع حكومة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) منذ تولت السلطة في اذار (مارس). وتصنف الولايات المتحدة حماس كمنظمة اهابية وقطعت الى جانب الاتحاد الاوروبي المساعدات عن السلطة الفلسطينية بسبب رفض الحركة الاعتراف باسرائيل. وفي غضون ذلك أفضى تشديد شروط الائتمان للموظفين الحكوميين الذين لم يصرفوا رواتبهم بالكامل منذ قرابة سبعة اشهر وانكماش حاد في النمو الاقتصادي هذا العام الى انحسار أنشطة مصرفية أخرى. وقد البنك

## تأخر تسليم الوحدات لسكان جزيرة جميرا الصناعية في دبي

■ دبي-رويترز: قال متحدث باسم شركة نخيل للاستثمار العقاري في دبي امس الاربعاء ان الشركة متأخرة ما يصل الى ستة اشهر في تسليم الوحدات السكنية في جزيرة جميرا الصناعية. وينتظر استكمال أكثر من اربعة الاف فيلا وشقة متوسط قيمة الواحدة 11 مليون درهم (ثلاثة ملايين دولار) في حزيران (يونيو) 2007 اي بعد ستة اشهر من الموعد المقرر لاستلام المشترين وحداتهم. وقال متحدث باسم الشركة ان حوالي 500 وحدة ستكون جاهزة بنهاية مع تسليم الباقي على دفعات. وقال المتحدث الذي طلب عدم نشر اسمه «عندما تنتهي اكبر الجزر الصناعية في العالم يصعب ان تحدد بدقة الوقت الذي تستغرقه... اننا في أرض غير مطروقة».

وجزيرة نخلة جميرا بطول خمسة كيلومترات هي الاصغر بين ثلاث جزر على شكل سعف النخيل تطورها شركة نخيل في الخليج العربي. وجزيرة نخلة ديرة بطول 14 كيلومترا هي كبرى الجزر الثلاثة. كما تطور نخيل مشروع العالم المكون من 300 جزيرة على شكل خريطة العالم قبالة ساحل دبي المركز التجاري لمنطقة الخليج. ويبيع الفيلا في جميرا مقابل حوالي 4,6 مليون درهم في 2002.

وقال المتحدث ان متوسط سعر اعادة البيع حاليا بين عشرة ملايين و12 مليون درهم. وسمحت دبي عام 2002 للاجانب بالاستثمار في العقارات مما ساهم في اطلاق طفرة عقارية بالمنطقة. ووفقا لاحصائيات نخيل فان 25 في المئة من اصحاب الوحدات في جميرا من بريطانيا وثمانية بالمئة من دول اوروبية أخرى و25 في المئة من الامارات.

■ دبي-رويترز: قال متحدث باسم شركة نخيل للاستثمار العقاري في دبي امس الاربعاء ان الشركة متأخرة ما يصل الى ستة اشهر في تسليم الوحدات السكنية في جزيرة جميرا الصناعية. وينتظر استكمال أكثر من اربعة الاف فيلا وشقة متوسط قيمة الواحدة 11 مليون درهم (ثلاثة ملايين دولار) في حزيران (يونيو) 2007 اي بعد ستة اشهر من الموعد المقرر لاستلام المشترين وحداتهم. وقال متحدث باسم الشركة ان حوالي 500 وحدة ستكون جاهزة بنهاية مع تسليم الباقي على دفعات. وقال المتحدث الذي طلب عدم نشر اسمه «عندما تنتهي اكبر الجزر الصناعية في العالم يصعب ان تحدد بدقة الوقت الذي تستغرقه... اننا في أرض غير مطروقة».

وجزيرة نخلة جميرا بطول خمسة كيلومترات هي الاصغر بين ثلاث جزر على شكل سعف النخيل تطورها شركة نخيل في الخليج العربي. وجزيرة نخلة ديرة بطول 14 كيلومترا هي كبرى الجزر الثلاثة. كما تطور نخيل مشروع العالم المكون من 300 جزيرة على شكل خريطة العالم قبالة ساحل دبي المركز التجاري لمنطقة الخليج. ويبيع الفيلا في جميرا مقابل حوالي 4,6 مليون درهم في 2002.

وقال المتحدث ان متوسط سعر اعادة البيع حاليا بين عشرة ملايين و12 مليون درهم. وسمحت دبي عام 2002 للاجانب بالاستثمار في العقارات مما ساهم في اطلاق طفرة عقارية بالمنطقة. ووفقا لاحصائيات نخيل فان 25 في المئة من اصحاب الوحدات في جميرا من بريطانيا وثمانية بالمئة من دول اوروبية أخرى و25 في المئة من الامارات.

■ اثينا- اب ف: اعلن خيربان بيتيان في الامم المتحدة الاثنين في اثينا ان تنظيف سواحل لبنان من التسرب النفطي الذي اصابها في منتصف تموز (يوليو) جراء القصف الاسرائيلي امر «بالغ الصعوبة».

وقال بول ميفسود منسق خطة العمل في المتوسط التابعة لبرنامج الامم المتحدة للبيئة لوكالة «فرانس برس» ان «المشكلة تكمن في ان عمليات التنظيف بدأت متأخرة»، اي بعد شهر من تسرب النفط في البحر، «ما جعل التلوث يتراكم في الاعماق البحرية».

واوضح زميله فؤاد ابو سمرا نقلا عن خبراء ان سببعين في المئة من كميات النفط التي تسربت الى المتوسط اثر النزاع والبالغة 15 الف طن ركبت، وازداد «انه وضع غير مسبق، لا وسائل تقنية لتنظيف الاعماق والخطاسون يجب ان

يعملوا بايديهم»، وكان خيربان مؤتمرا صحافي. ولفتا ان النفط الذي تسرب الى الاعماق قد يطفو على السطح في اي لحظة تبعا للرياح والتيارات، مما يؤدي الى تلوث الشواطئ مجددا علما انها لا تزال قيد التنظيف. ونتج التلوث من قصف الطيران الاسرائيلي في منتصف تموز (يوليو) لخزانات الوقود التابعة لمحطة توليد الكهرباء في بلدة الجية (28 كلم جنوب بيروت).

ولم تبدأ عمليات التنظيف الا اثر انتهاء النزاع في 14 اب (أغسطس)، فيما تقول منظمة غرينبيس ان استمرار الحصار البحري الاسرائيلي حتى 8 ايلول (سبتمبر) حال دون اطلاق عملية تنظيف واسعة النطاق.

## ارتفاع الاستثمارات الأجنبية بتونس بنسبة 12 %

■ تونس-يوي بي آي: أظهر احصاء رسمي أن الاستثمارات الأجنبية بتونس ارتفعت خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري بنسبة 12,1 بالمئة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وحسب تقرير لوكالة التونسية للنهوض بالاستثمار الأجنبي (مؤسسة حكومية) نشر امس الاربعاء، فان قيمة هذه الاستثمارات بلغت خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الحالي 778 مليون دينار تونسي (589,39 مليون دولار) دون اعتبار عائدات خصخصة 35 بالمئة ووفقا لنفس التقرير، فان قطاع الطاقة التونسي استأثر بنحو نصف

وتتوزع هذه الاستثمارات بين استثمارات في اسهم الشركات والمؤسسات الاقتصادية، وأخرى مباشرة في مشاريع تنموية، حيث بلغ حجم الاستثمارات في الاسهم منذ بداية العام لغاية شهر أيلول (سبتمبر) الماضي 85,2 مليون دينار (64,54 مليون دولار).

وفي المقابل، بلغ حجم الاستثمارات المباشرة خلال نفس الفترة 692,8 مليون دينار (524,84 مليون دولار)، مسجلا بذلك نموا بنسبة 8,7 بالمئة بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. ووفقا لنفس التقرير، فان قطاع الطاقة التونسي استأثر بنحو نصف

وتتوزع هذه الاستثمارات بين استثمارات في اسهم الشركات والمؤسسات الاقتصادية، وأخرى مباشرة في مشاريع تنموية، حيث بلغ حجم الاستثمارات في الاسهم منذ بداية العام لغاية شهر أيلول (سبتمبر) الماضي 85,2 مليون دينار (64,54 مليون دولار).

وفي المقابل، بلغ حجم الاستثمارات المباشرة خلال نفس الفترة 692,8 مليون دينار (524,84 مليون دولار)، مسجلا بذلك نموا بنسبة 8,7 بالمئة بالمقارنة مع النتائج المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي. ووفقا لنفس التقرير، فان قطاع الطاقة التونسي استأثر بنحو نصف

## محافظة ايرانية تعرض على دبي استيراد المياه المعدنية منها

■ طهران-يوي بي آي: قال مسؤول في محافظة جهارمحال وبختياري في وسط ايران امس الاربعاء انه جرى دراسة فرص تصدير المياه المعدنية من المحافظة الى دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة دبي الاقتصادية. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عن مساعد محافظ جهارمحال وبختياري في شؤون التخطيط سعادت الله عباسي قوله ان «هذا الموضوع تم بحثه أثناء زيارة قام بها رجال الأعمال في المحافظة الى منطقة دبي الاقتصادية خلال الأيام الأخيرة، حيث دعا الشركات ورجال الأعمال في دبي الى استيراد المياه المعدنية من المحافظة الإيرانية».

وأوضح أن جهار محال وبختياري تمتلك اكبر مخزون من المياه الطبيعية في ايران وهي تقوم حاليا بتصدير 380 مليون لتر من المياه المعدنية سنويا. وأضاف انه تم خلال الزيارة تحديد سقف صادرات السلع من جهار محال وبختياري الى منطقة دبي الاقتصادية بـ 10 ملايين دولار سنويا. وتابع عباسي انه جرى أيضا بحث تصدير الفاكهة من جهارمحال وبختياري الى دبي.

## ايران تبغ زبائنها بخفض امدادات النفط

■ طهران-رويترز: قال مسؤول إيراني رفيع امس الاربعاء ان بلاده أبلغت زبائنها بخفض امدادات النفط بواقع 176 ألف برميل يوميا في اطار اتفاق أوبك على تقليص الانتاج اثر تراجع في أسعار النفط. كما أبلغ أعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) زبائنهم بشأن تخفيضات سيجرونها بموجب اتفاق خفض انتاج المنظمة 1,2 مليون برميل يوميا.

وأبلغ المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه «رويترز»، «أبلغنا زبائننا بخفض انتاجنا 176 ألف برميل يوميا، موضحا ان الخفض سيبدأ من الشهر المقبل. ولم يعط مزيدا من التفاصيل. ويسري الخفض على الانتاج الفعلي لا الحصص الرسمية. وتبلغ حصة ايران في أوبك 4,11 مليون برميل يوميا لكن انتاجها الفعلي في أيلول (سبتمبر) وفقا لتقرير صادر عن أوبك كان 3,875 مليون برميل يوميا. وارتفعت أسعار النفط الى حوالي 60 دولارا للبرميل مع تأكيد المزيد من أعضاء أوبك تنفيذ الخفض. لكن الاسعار لاتزال منخفضة نحو 20 دولارا عن أعلى مستوياتها التي بلغت في وقت سابق من العام. وأبلغت السعودية أكبر منتج في أوبك زبائنها بالفعل بخفض امداداتها لهم في تشرين الثاني (نوفمبر). وتتحمل المملكة العبء الأكبر من خفض الانتاج الذي اتفق عليه الاسبوع الماضي.

## شركة بترول ابوظبي تعلن تفاصيل تخفيضات صادرات تشرين الثاني

■ ابوظبي-رويترز: قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) امس الاربعاء انها أبلغت زبائنها بان صادراتها من حقل مريان ستخفف بنسبة 3 في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) فيما ستخفف صادراتها من حقل ام شيف بنسبة 5 في المئة. ولم يذكر بيان للشركة تفاصيل أخرى. وادنوك هي المنتج الرئيسي للنفط في دولة الامارات العربية المتحدة. وتأتي هذه الخطوة بعد ان قررت أوبك يوم الجمعة الماضي خفض انتاجها النفطي بمقدار 1,2 مليون برميل يوميا وهو الخفض الاول منذ عام 2004. ودولة الامارات عضو في أوبك وتنتج حوالي 2,6 مليون برميل يوميا.

## اسرائيل تعزم بيع سندات عشرية بقيمة 750 مليون دولار

■ القدس المحتلة-لندن-رويترز: قال بنك مورجان ستانلي امس الاربعاء ان اسرائيل تعزم بيع سندات عشرية بقيمة 750 مليون دولار في اوائل الشهر المقبل. وقال بنك مورجان ستانلي الذي سيتولى ادارة الاصدار مع دويتشه بنك لرويترز انه يعزم تنظيم ندوة ترويجية الاسبوع المقبل على أمل تسعير الاصدار في الاسبوع الاول من تشرين الثاني (نوفمبر)، وأضاف انه لم يتحدد موعد نهائي للاصدار أو حجمه بعد.

وفي سبتمبر الماضي باعت اسرائيل سندات عشرية بقيمة 750 مليون يورو بعائد 3,75 في المئة. وبلغ حجم طلبات الاكتتاب على ذلك الاصدار أربعة مليارات يورو. وفي السنوات القليلة الماضية كانت اسرائيل تطرح سندات للبيع بضمائمات أمريكية.

## استمرار توقف صادرات النفط العراقية الى تركيا

■ لندن-رويترز: قال مصدر ملاحى امس الاربعاء ان صادرات النفط عبر خط الانابيب الشمالي في العراق الى تركيا مازالت متوقفة بعد وقف ضخ النفط في مطلع الاسبوع. وأضاف المصدر ان الكمية المخزونة في مرافق جيهان التركي على البحر المتوسط تتراوح بين 3,5 مليون واربعة ملايين برميل من النفط. وتوقف ضخ النفط في خط الانابيب في منتصف الليل بالتوقيت المحلي يوم السبت الماضي (2100 بتوقيت غرينتش) بعد أربعة ايام من استئنافه ولم يعرف بعد متى يستأنف. وتسببت هجمات تخريبية في تعطيل الصادرات النفطية من شمال العراق معظم الوقت منذ الغزو في اذار (مارس) 2003.



جنود لاتينيون ومدنيون يحاولون تنظيف بقعة نطف على شواطئ صيدا

## «معرض الافكار» موقع باللغة العربية يتيح الفرصة لمن يمتلك أية أفكار قابلة للتنفيذ ويحولها الى واقع حقيقي

ابو ظبي-«القدس العربي»

من محمود يوسف خضر:

بداية جديدة للبشرية تميل الى الاستقرار بدلاً من الترحال وتلك الثورة في تاريخ البشرية كانت فكرة انبثقت من عقل أحد الافراد بشأن تربية الحيوانات واستئناسها، ولقد أدى ذلك الى تغير بنية المجتمعات كليا، من بلاد ما بين النهرين حتى تركيا وصولا الى مصر.

على هذا الأساس ذهب المتخصصون في تاريخ الأفكار والعلوم الى أنهما ينموان بالتراكم، فالفكر والعلم من أوجه النشاط العقلاني الذي يتراكم بمرور الزمان فيولد المعرفة. كان هذا التصور القائم على الاستمرار والمستند الى التراكم المنتج للمعرفة والتقدم، هو السائد الى ان حاول بعض منظري فلسفة العلم اختراقه بأفكار جديدة تفسر المسار الفكري والعلمي على نحو آخر.

ففي الستينات من القرن الماضي ذهب «توماس كون» الى تفسير مختلف ركز فيه على لحظات الانقطاع أكثر من حالات الاستمرار، وأكد على أن الباحث لتطور الأفكار والعلوم واستمرارها هو الانقطاع لا الاستمرار.

وذهب الى ان العلم يمر بمراحل متعددة تبدأ من مرحلة العلم العادي وتنتهي الى مرحلة اقتصادي مرحله الازمة تعجز معطيات العلم السائدة على منح الأسئلة الموجودة أجوبتها. وهكذا تستمر الأزمة الى ان تنفجر من خلال نظرية جديدة تنهي الأزمة وتضع حداً لنظريات العلم القديم لتدشن الإنسانية بداية جديدة للعلم تستمر هي الأخرى الى ان تبلغ الأزمة.

ومع كل أزمة تكون امام انقطاع جديد في مسار العلم والأفكار وهكذا ينمو العلم من خلال سلسلة من لحظات الانقطاع، ولا يدم من خلال التراكم كما كانت تذهب بعض النظريات.

ونرى أن للتراكم المعرفي دوره كما للانقطاع دوره، دون ان يعني ذلك بالضرورة استبدال احدهما بالآخر، والاعتماد على عامل واحد دون الآخر، بل نجد ان التفسير القائم على فرضية الانقطاع لا يستطيع ان يستغني عن التراكم، فالنظرية أو الفكرة التي تولد بعد الأزمة لا يمكن أن تكون بداية جديدة من الصفر تماما، وإنما لابد أن تكون قد استفادت من تراكمات سابقة.

والفكرة الجديدة في حال وجدت طريقها للتنفيذ، تغير مجرى التاريخ فالبشرية تدن لظهور السكك الحديدية بالفضل لتطور المواصلات التي أدت الى سهولة انتقال البضائع والبشر، ولقد وضع فكرتها في إحدى الليالي المصادة بالقرم ستيفنسن وتعدت أول قطاره عملية على البخار عام 1818. وتعتبر شبكة السكك الحديدية العالمية حاليا هي أقل كثافة من بقية شبكة الطرقات، وتستخدم في نقل